

مأخوذ من قول السيرافي، الحذف إنما يستعمل إذا كانت إلا وغير بعد ليس، ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف، ولا يتجاوز بذلك مورد السماع.. انتهى كلامه وقد سمع (١).

عبارة الزمخشري

أما عبارة الزمخشري فقد جاءت في كتابه «المفصل»، ولابن يعيش كلام في شرحه على هذا الكتاب تحت عنوان «الظروف».

قال جار الله: منها الغايات: وهي قبل، وبعد، وفوق، وتحت، وأمام، وقدام، ووراء، وخلف، وأسفل، ودون، وعلى وإبدأ بهذا أول، وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو: حسب، ولا غير، وليس غير، والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات، فلما اقتطع عنهن ما يضمن إليه وسكت عليهن صرن حدوداً ينتهي عندها فلذلك سمين غايات (٢).

وأما ابن يعيش فقد مر كريماً عليها، ولم يشر بكلمة إليها.

قال رحمه الله: وكذلك قبل، وبعد إذا نكر وأضيف أعرب، وإذا أفرد معرفة بنى، فلذلك قالوا: جئت قبل، وبعد، ومن قبل، ومن بعد، قال الله تعالى: ﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] إلى إن قال: وحكم أول وحسب وليس غير حكم قبل وبعد.

(١) القاموس المحيط ٢ : ١٠٦ .

(٢) المفصل للزمخشري ٤ : ٨٥ ، بشرح ابن يعيش .